المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal for Research and Educational Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

توجهات وخصائص الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود

د. هياء بنت محمد الشهري
استاذ مناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد-عمادة السنة الأولى المشتركة -جامعة الملك سعود

Trends in educational research published about preparatory year at King Saud University

Dr.Haya Mohamed ALshehri
Assistant Professor of Curriculr and Teaching
Common First Year - King Saud Univetsity

Email: h.alshehri@cfy.ksu.edu.sa

الكلمات المفتاحيّة
السنة التحضيرية، توجهات الأبحاث، خصائص الأبحاث، جامعة الملك سعود.

KEY WORDS
preparatory year, research trends, research characteristics, King Saud University.

مستخلص البحث:

هَدَفَ البحثُ إلى التعرُّف على توجهات الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود من عام 2009م إلى عام 2022م، من خلال العناصر التالية: (المجالات المبحوثة- فئة مجتمع البحث- جنس مجتمع البحث)، والتعرف على خصائص هذه الأبحاث من خلال العناصر التالية: (نوْع البحث- منهج البحث - أداة البحث – عدد أدوات البحث- عدد فئات مجتمع البحث- جِنْس الباحث- عدد الباحثين- التوزيع السنوي للبحوث)، استخدم البحث المنهجَ الوصفيَّ وحلَّلَتْ محتوى جميع أبحاث عينة البحث وعددُها (٧٥) بحثًا، وخَلَصَ البحثُ إلى أن مجال تحديد وجود عَلاقة كان الأبرزَ بنسبة (١٨%)،كما حازتْ فئةُ الطلبة النسبة الأكبر في الفئات المبحوثة بنسبة (٦٥.٩٣%)، وكَشَفَ البحث عن انعدام الأبحاث التي بحثت فئةَ أولياءِ الأمور، كما أَظْهَرَ البحثُ أنَّ جنس مجتمع البحث الأعلى كان جنسَ الذكور بنسبة (٤٢.٦٧%)، وخَلَصَ البحث إلى غَلَبَةِ المنهج الوصفيّ بنسبة (٨٤%) وانعدامِ المنهج النَّوْعِيّ والتاريخي. أمَّا بالنسبة للأدواتِ فقد كانت الاستبانةُ هي أكثر الأدوات استخدامًا بنسبة (٣٩.٤٢%). وبالنسبة لعَدَدِ الأدوات وعدد فئات مجتمع البحث فقد تمثلت في أداةٍ واحدةٍ بنسبة (٧٢%) وفئةٍ واحدةٍ بنسبة (٨٢.٦٧%) في الأبحاث، وقد كانت البحوث التي نَشَرَها الذكور هي الأعلى بنسبة (69.33%)، وكانت سنة ٢٠١٦م هي الأعلى في نشر البحوث بنسبة (١٤.٦٧%)، وشهدت الفترةُ الثانية الممتدة ٢٠١٥-٢٠١٨م ارتفاعًا في عدد البحوث المنشورة بنسبة (٥٢%).

ABSTRACT

This research aimed to identify research t Trends in educational research published about preparatory year at King Saud University during the period from 2009 AD to 2022 AD, by the following elements (the areas examined- the research community category-gender of research community), and identify the characteristics of research by the following elements (type of research-research methodology-research tools- The number of research tools- The number of categories in the research community- gender of the researcher-the number of the researchers- the annual distribution of research) , Descriptive method and content analysis were applied to all sample of the research which was (75) published, The research concluded that the field of Determine the existence of a relationship (18%) was the most prominent, The Students were the most studied categories(65.93%), The research revealed the lack of researches that examined the parents' category, The research also showed that the gender of the highest research community was male (42.67%).The research showed the predominance of the descriptive approach(84%), and the lack of the qualitative and historical approach, As for tools, the questionnaire was the most widely used tool(39.42%), As for the number of tool and category of the research community, they were in one tool(72%) and one category (82.67%) in most research, The study also found that males researchers have a higher number of researches(69.33%), The year 2016 was the highest in research publications with a rate of (14.67%), and the second period 2015-2018 witnessed an increase in the number of published researches by (52%).

المقدمة:

يُعَدُّ البحث العلمي من الأدوات التي تستخدمها في القيام بعمليات التطوير والتنمية في جميع المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، إذ يسعى البحث العلمي إلى استحداث الحلول والأساليب المتقدمة التي تسهم في تسهيل الحياة العملية والرفع من جودتها؛ ومن ثَمَّ تحقيق مستويات عالية من التنمية في وقت قصير، وتؤدي المؤسسات الخاصة بالبحث العلمي دورا رياديًّا وتكامليًّا مع القطاعات الخِدمية والإنتاجية في تحديد الأولويات بهدفِ مواجهةِ متطلبات المجتمع، والمؤسسات التعليمية الجامعية والمراكز البحثية هما المنوط بهما الوظيفة الأساسية في تشجيع البحث العلمي وتطويره عن طريقِ رؤيةٍ محددة وواضحة، وذلك لأنَّ البحثَ العلميَّ يُعَدُّ مصدرَ مهم من مصادر الطاقة البشرية المتميزة علميًّا والقادرة على التفاعل بطريقةٍ إيجابيةٍ مع أي مستجد ومتغير، بالإضافة إلى مواكبة التطورات العملية والعلمية. (Douglas, 2014).

ولا يقتصر البحث العلمي على ميدان ومجال معين، بل هو ضروريٌّ لكل مجالات النشاط الإنساني، فلا تقلُّ أهميته في المجال التربوي عن أهميته في العلوم الطبيعية، وقد يكون في المجال التربوي أكثرَ أهميةً؛ لأن العملية التربوية هي في حقيقتها عمليةُ بناء الإنسان الذي تقوم عليه عمليةُ التطور في المجالات الأخرى كافة (الغفيري، ٢٠١٩).

ويُعَدُّ البحث التربوي من أهم وأخصب مجالات البحث العلمي؛ إذ يهتم بالعديد من القضايا التربوية المتباينة في سبيل الوصول إلى الطرق المثالية في تنشئة وتربية الأفَرْاد الذي يشكِّلون رأس المال البشري في المجتمع؛ حيث يعد المحورَ الأساسي الذي ترتكز عليه عملية التنمية البشرية، وذلك بوصفه الأداةَ الأساسية والفعالة في تحسين أساليب التربية وزيادة كفاءتها والنهوض بمستواها، وأيضًا صياغة السياسات التربوية والتعليمية التي من المفترض اتباعُها وتحديدُ مساراتها وتوجيهها، ودعم القرارات التي تتعلق بها، والوصول إلى الغايات الجديدة التي تفي باحتياجاتِ التجديد التربوي المستمر، وتكمُن قيمة الأبحاث التربوية الجوهرية في أنها تسعى إلى وضْع خططٍ للوقاية من المشكلات التربوية وعلاجها، وكذلك تمكين التربويين من بناءِ قاعدةٍ رصينةٍ لتخصصاتهم المختلفة. (جودة ،٢٠٢٠).

ويشير لوبز (Lopez ،2017) إلى أنه ينبغي للبحوث التربوية أن تَهْدِفَ إلى تجويد الممارسات التعليمية؛ وذلك من خلال تحليل كافة نواحي العملية التعليمية والعمل على تطويرها وتحسينها، ولتحقيق ذلك يجب أن يكون البحث التربوي موجهًا بشكلٍ مهْني. وكما يرى الغفيري (2019) أنه يجب أن يُفْحَصَ الإنتاجُ العلمي والفكري من فترة لأخرى؛ بهدف التعرف على توجهات البحث فيه، وجوانب القُوَّة والضعف في هذه البحوث، والموضوعات التي بُحِثَتْ بشكل كبير، وتلك التي لم تَحْظَ بالكثير من الاهتمام، ومدَى مواكبة الباحثين للجديد في مجالهم، ومدى استخدام المناهج البحثية الملائمة في بحوثهم.

مشكلة البحث:

يُعتبر البحث التربوي من أهمّ مجالات البحث العلمي المعني بتطوير العملية التعليمية، لأنه يلعب دورًا حيويًا في معالجة القضايا والمشكلات التربوية، كما أنها يوفِّر معلوماتٍ مُعتبرة تُبدِّد الصورةَ الْمُذبذبةَ لدى صنَّاع القرارات، مما يُتيح المزيد من الخيارات المنتخَبة والقرارات المتخَذَة، والتي تتمثَّل في تقديم معرفة تربوية أصيلة تساعد على رسم السياسة التعليمية والتربوية، ويُسْهِمُ كذلك في تحسين العمل التربويِّ ودفْع عجلة التغيير والتنمية في مجتمعاتهم (راشد، 2014).

وأشار حلمي (٢٠١٣) إلى أن البحث التربوي يسهم في تحسين أساليب التربية، ودراسة البيئة التعليمية ومعرفة مدى تأثيرها في العملية التربوية، وتطوير المناهج والمقررات الدراسية، ومعالجة المشكلات التي تواجِهُ العملية التربوية، والتخطيط والتنبؤ بالمستقبل، ودراسة احتياجات المتعلم، ورعاية الموهوبين، بالإضافة إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة بشكل فعال ومستمر.

ومن أجل تحقيق مثل هذه الإسهامات فإن الجامعات السعودية في المملكة بادرت بإنشاء مراكز بحثيةٍ؛ من أجل الدعم والإشراف على البحوث التربوية فيها، وبعد إصدار المجلس الأعلى للتعليم العالي للقرار رقْم (3) في عام 1405 هجري، اتجهت الجامعات السعودية لإنشاء عِماداتٍ للبحث العلمي، وكذلك إنشاء مراكز بحثية تعمل على تشجيع البحث العلمي داخلَ كلِّ كلية؛ بهدف خلق بيئة جذَّابة تدعَم التميزَ والجدة والإصالة في إنتاج البحوث (شرعبي، ٢٠١٩).

ولاحظتِ الباحثةُ عدمَ وجود بحث لتوجهات وخصائص الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود على الرغم من أنَّ الإنتاج العلمي في هذا المجال يسمح بإجراء العديد من الأبحاث لمسحه وتوثيقه ودراسته وتحليله، ويتطلب وجودَ قاعدة بيانات أولية للمهتمين بالبحث حول السنة التحضيرية تزوِّدهم بأهم المجالات والخصائص بما يتيح معرفةَ الفجوات البحثية التي دُرِسَتْ وسد الفجوات البحثية التي لم تُدْرَسْ ببحوث مستقبلية، وفتح آفاق جديدة وتسليط الضوء على موضوعاتٍ بحثيةٍ وأساليبَ منهجيةٍ جديدةٍ.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن صياغةُ مشكلة البحث في السؤالين الرئيسين التاليين:

أسئلة البحث:

1. ما توجهات الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود من عام 2009م إلى عام

2022م، من ناحية العناصر التالية: (المجالات المبحوثة-فئة مجتمع البحث-جنس مجتمع البحث)؟

2. ما خصائص الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود من عام 2009م إلى عام 2022م، من ناحية العناصر التالية: (نوع البحث-منهج البحث -أداة البحث – عدد أدوات البحث-عدد فئات مجتمع البحث-جنس الباحث-عدد الباحثين-التوزيع السنوي للبحوث)؟

أهمية البحث:

1. تقديم تحليل لتوجهات وخصائص الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية.
2. تزويد الباحثين بأهمِّ المجالات البحثية التي تُطْرِقَ لها في الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية؛ لتجنب تكرار بحثها موضوعات بعينها.
3. قد يُفيد هذا البحثُ في توضيح الفجوات البحثية في الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية لسدِّها ببحوث مستقبلية.
4. قد يُسْهِم البحث في توثيق حركة البحث العلمي حول السنة التحضيرية خلال المدة من عام 2009م إلى عام 2022م.

حدود البحث:

تقتصر الحدود الزمانية والمكانية للبحث الحالي على توجهات الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود خلال المدة من 2009م إلى 2022م. وتقتصر الحدود الموضوعية للبحث الحالي على المحورين التاليين:

- توجهات الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود، من ناحية العناصر التالية: (المجالات المبحوثة -فئة مجتمع البحث-جنس مجتمع البحث).
- خصائص الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود، من ناحية العناصر التالية: (نوع البحث-منهج البحث -أداة البحث – عدد أدوات البحث-عدد فئات مجتمع البحث-جنس الباحث-عدد الباحثين-التوزيع السنوي للبحوث)

مصطلحات البحث:

التوجهات البحثية: جمْع توجُّه، وهي عمليةُ تحديدِ مسار أو مسلك أو موضع شخص أو شيءٍ ما. (السيد ٢٠١٣، ص.١١٢).

وتعرف بأنها: ميْل الأبحاث نحو التركيز على مجالات بحثية معينة (المعثم وفلمبان، ٢٠١٠).

وتُعرف إجرائيًّا بأنها: الحقول البحثية التي حازت على اهتمامات وميْل الباحثين من ناحية العناصر التالية: (المجالات المبحوثة-فئة مجتمع البحث-جنس مجتمع البحث).

الخصائص البحثية: تذكُر المعاجم أن الخصائص (Characteristics) تعني طبيعة، مواصفات، خصوصية، نوعية، مؤهلات، خبرة، كفاءة، ولعل القاسم المشترك هو الخصوصية التي يتمتع بها شيءٌ ما. والخصائص هي التي تجعل الشيء فريدًا في محيطه (ريغ،١٩٨٣).

وتُعرف إجرائيًّا بأنها: الخصائص التي تَمَتَّعَ به البحثُ وحازت على اهتمامات الباحثين من ناحية العناصر التالية: (نوع البحث-منهج البحث -أداة البحث – عدد أدوات البحث-عدد فئات مجتمع البحث-جنس الباحث-عدد الباحثين-التوزيع السنوي للبحوث).

السنة التحضيرية: سنة دراسية يمُر به الطالب؛ ليتمكن من الالتحاق بأي كلية في الجامعة، وتهدف إلى سد الفجوة بين التعليم العامّ والتعليم الجامعيّ، وتعين الطالب على معرفة إمكانيته وقدراته وتحديد التخصص الأنسب له بناء عليها (عناقرة، جراح، 2015).

الدراسات السابقة:

هَدَفَتِ دراسة الشايع (2007) إلى التعرف على توجهات وخصائص رسائل الماجستير في التربية العلمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود خلال الفترة من 1404 ه حتى نهاية العام الدراسي ١٤٢٦/ ١٤٢٧ ه، وبلغت عينة الدراسة 94رسالة، وأهتم المحور الأول بتوجهات البحث من حيث: المقررات، المقاصد، الأهداف، العناصر والمجالات، في حين أختص المحور الثاني بخصائص الرسائل من حيث: العينة المستهدفة، منهج وأدوات البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة، وقد توصل البحثُ إلى عددٍ من النتائج فيما يخص المجالات فكان ترتيب الاهتمام على النحو التالي: مجال برنامج التربية العلمية، فمجال تدريس العلوم، فمجال التقييم، أما مجال التربية العلمية فلم يحصل على أي تكرار حيث لم تتناوله أي دراسة، وأبرزت النتائج المتعلقة بخصائص الرسائل؛ أن أكثر مراحل التعليم استهدافًا هي المرحلتين المتوسطة والثانوية، في حين لم تتناول أي رسالة مرحلة رياض الأطفال والروضة، كما توصلت النتائج إلى أن رسائل الماجستير اقتصرت على اتباع ثلاثة مناهج بحثية هي: المنهج الوصفي المسحي، ثم المنهج التجريبي، ثم منهج تحليل المحتوى، وقد قام الباحث بتقديم جملة من التوصيات والمقترحات ركَّزت على أهمية التوازن بين المجلات البحثية المستهدفة.

بينما تناولت دراسة راندولف وآخرون (Randolph & at,2012) أطروحات الدراسات العليا الصادرة عن جامعة ميرسر بالولايات المتحدة الأمريكية بهدف تحليل المحتوى الكمي لها، والتي نشرت على الموقع الإلكتروني

لمكتبة الجامعة، وقد بلغت العينة 980 رسالة ماجستير ودكتوراه. وقد كشفت النتائجُ أن أغلب البحوث كانت في مجال الرياضيات للمرحلة الابتدائية، وأن (٩٠.٣٪) من البحوث استخدمت الأساليب الكمي، ووجدت كذلك ازدياد في استخدام الأساليب النوعية في السنوات الأخيرة، وأن غالبية الباحثين هم من الإناث بنسبة (٨٨٪).

وقد قام تيلي وآخرون (Telli,etc,2012) بإجراء دراسة هَدَفَتْ إلى فحْص الخصائص والاتجاهات العامَّة و الأبعاد المنهجية لأبحاث تكنولوجيا التعليم بتركيا، وتمثلت عينةُ الدراسة بالمقالات التي نُشرت بين عامي (2002-2009م) في (32) مجلة من المجلات العلمية الدولية التي بلغ مجموعها (460) مقالة، وقد اتبعت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، وأُستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وكان من أبرز النتائج: تفضيل الباحثين بتركيا النشر في المجلات التركية المحلية على النشر في المجلات العالمية، وتركيز معظم موضوعات الدراسات على موضوعي البيئات التعليمية والتكنولوجيا، كما أشارت الدراسة إلى كثرة استخدام التحليل الكمي فيها.

في حين هدفت دراسة بيكماز وآخرون (Bikmaz, et al, 2013) إلى تحليل رسائل الدكتوراه في مجال المناهج وطرق التدريس وَفْقَ بعض المتغيرات كموضوع الدراسات، ومسمى الجامعة، وتصميم الدراسات، وبلغت عينة الدراسة (358) رسالة، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى، حيث جُمِعَتِ المعلومات اللازمة وحُلِّلَت وفُسِّرَت، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن هناك زيادةً في عدد الأطروحات في كل عام، كما أن رسائل الدكتوراة في مجال المناهج وطرق التدريس بتركيا تغطي كلًّا من: التدريس والتعلم، واستراتيجيات التدريس، وإعداد المعلمين وتدريبهم، وتقييم المناهج، وتَبَيَّنَ من نتائج الدراسة أن هناك تفضيلًا متساويًا للبحث التجريبي والوصفي على حد سواء، كَمَا تَبَيَّنَ أنه في العشر الأخيرة السنوات ازداد استخدام الأساليب البحثية المختلطة بشكل ملحوظ.

أما دراسة الأسطل (2015) التي أجريت بهدف تحديد توجهات أبحاث المناهج وطُرُق التدريس في الدراسات العليا المنجزة في الجامعات الفلسطينية خلال المدة 2000 – 2013م من حيث: مجالات البحث، ومتغيرات البحث، ونوع البحث المستخدم، والمجتمع، والعينة، وأدوات جمْع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة. وقد اتبعت الدراسة منهج التحليل الببليومتري، وتم اختيار عينةً طبقيةً وبلغت (٣٢٠) رسالة من خمس جامعات فلسطينية، وتوصلت الدراسةُ إلى عدة نتائج كان أبرزها: أن 97.19 % من الأبحاث كانت كَمِيَّةً و1.87% فقط نَوْعِيَّةً، كذلك أظهرتِ النتائجُ أنَّ 56.6 % من البحوث كانت بحوثًا تجريبيةً في حين كانت 43.4% بحوثًا وصفيةً، ولم تجرِ دراسةٌ تاريخيةٌ في مجال المناهج وطُرُقِ التدريس. كما بَينتِ النتائجُ أن 61.15% من البحوثِ الوصفيةِ كانت مَسْحيةً، 25.18% منها تحليل محتوى، 6.47 % بحوث ارتباطية، في حينِ أنَّ 4.32% من البحوثِ الوصفيةِ كانت دراسةَ حالةٍ و2.88% من نوع البحوث العِلِّيَّةِ (السببية) المقارنة. كما أظهرت النتائج أن 46.56 % من البحوث استخدمت أداتين لجمع البيانات، في حين أنَّ 35.31 % منها استخدمت أداةً واحدةً و18.13% منها استخدمت ثلاثَ أدوات فأكثر، كما أظهرت النتائج أنَّ الاختبارَ جاءَ من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعًا، أمَّا أساليب التحليل الإحصائي فقد بينت النتائجُ أن 92.44 % من الأبحاث استخدمت أساليب الإحصاءِ الاستدلاليّ البسيطِ و7.56 % منها استخدمت أساليبَ متقدمةً في الإحصاء الاستدلاليّ، أمَّا طرق اختيار العينة فقد بينتِ الدراسةُ أنَّ 70.62% من الأبحاث استخدم العينةَ غيرَ العشوائية يليها العينةُ العشوائيةُ بنسبة 25.63 % ثم اختيار المجتمع كاملًا بنسبة 3.75 %.

في حين هَدَفَتْ دراسة السرائي (2016) إلى التعرف على خصائص وتوجُّهات رسائل استخدام التعلم الإلكتروني في التربية العلمية التي أُجيزت من كلية التربية بجامعة طَيْبة من عام 1992م حتى نهاية عام 2015م، وبلغ عددها (26) رسالة، حُلِّلَتْ باستخدام بطاقة تحليل مكوَّنةٍ من محورين رئيسيين: المحور الأول: بَحَثَ في خصائص أبحاث الدراسات العُليا (المرحلة الدراسية المستهدفة وجنس أفراد العينة ونوع المنهج ونوع الأداة، ومصدرها والأساليب الإحصائية المستخدمة)، المحور الثاني: بَحَثَ في توجهات الأبحاث (مراحل التصميم التعليمي والمعايير العالمية المتبناة وطُرُق التعلُّم الإلكتروني ونماذجه وبيئاته وأدواته). وتوصلت الدراسةُ فيما يتعلق بخصائص الأبحاث إلى أنَّ رسائل الماجستير هي الأغلب بنسبة (96.15)، وأكثر الباحثين من الإناث، وأنَّ المرحلتين المتوسطة والثانوية أكثر المراحل استهدافًا، والطلبة الفئة المستهدفة، ومعظم أفراد العينة من الإناث، كما توصلت الدراسة إلى أن المنهج التجريبي وشبه التجريبي أكثر المناهج استخدامًا بين الباحثين، في حين أنَّ الاختباراتِ التحصيليةَ كانت أكثرَ أدوات جَمْع البيانات استخدامًا، أمَّا فيما يتعلق بتوجهات الأبحاث فإنَّ أغلب الرسائل لم تحدِّد مرحلةَ التصميم المستخدمة، ومعظمها لا تتبني معاييرَ للتصميم التعليمي. كما أنَّ التعلم الموجَّه بواسطة المعلِّم أكثر طُرُق التعلم الإلكتروني استخدامًا، والنموذج المساعد أكثر استخدامًا من قبل الباحثين، والبيئات الواقعية للتعليم الإلكتروني تُعَدُّ أكثرَ البيئات استهدافًا في رسائل الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة طيبة.

أما دراسة البشري (2016) فهدفت إلى التعرف على اتجاهات بحوث الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من خلال تحليل المحاور التالية: (جنس الباحث- جنس الباحث- جنسية الباحث- جنس المشرف على الباحث- التوزيع السنوي للبحث- نوع البحث- تخصص البحث- منهج البحث، أداة البحث- فئة مجتمع البحث- جنس مجتمع البحث - مكان إجراء البحث – المرحلة الدراسية التي أجري البحث فيها - المجالات المبحوثة) وذلك خلال الفترة 1408-1434ه، وطُبِقَ تحليلُ المحتوى على جميع البحوث وبلغت (293) بحثَ ماجستير و (59) بحثَ دكتوراه، في الدراسات الجامعية ، واختتمت الدراسة بالدراسة، وخَلَصَتِ الدراسةُ إلى وجود بعض الجوانب التي ركِّزَ عليها، وبعض الجوانب التي لم تنل الاهتمام الكافي، وتبين أن عدد الباحثين من الذكور أكثر من الإناث، وأن أغلب الأبحاث كانت في تخصص المناهج ، وأن معظم مجالات بحث الدكتوراه كانت بحوثًا تطويرية، وكان أغلب أبحاث الماجستير بحوثًا تقويميةٌ، وتناولت معظم الأبحاث فرع العلوم الشريعة واللغة العربية. ، وأن المنهج الوصفي هو الأسلوب الأكثر تطبيقاً، وأنَّ الاستبانة من أكثر الأدوات استخدامًا، وأنَّ معظم البحوث أُجْرِيَتْ في التعليم العامّ، وأن مجال تقويم المعلمين وتقويم الكتب نالَا النصيبَ الأوفر، وأنَّ غالبية البحوث طُبِّقَتْ في مدينة الرياض، وأن أكثر فئة تُنُوولَتْ فئةُ المعلمين.

دراسة آل حارث والشهري (2019) وهَدَفَتْ إلى التعرف على التوجهات المنهجية لأبحاث المناهج وطرق التدريس العامة في رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الملك خالد، فقد قام الباحثان بحَصْرِ جميع الرسائل العلمية التي نُوقشت في قسم المناهج وطرق التدريس العامة خلال الفترة ١٤٢٦ه -1439ه، وكان عدد الرسائل العلمية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه 143 رسالة. وأظهرتْ النتائج أن أكثر المناهج البحثية استخدامًا هو المنهج التجريبي ثم المنهج الوصفي، كما استخدمتِ الأبحاثُ في قسم المناهج وطرق التدريس العامة الطلاب بجنسيهم عينةً للبحث وبنسبة كبيرة جدًّا بلغتْ 80%، يليها المعلمون بنسبة 12%، والمناهج الدراسية بنسبة 8%، كما تفوقت عينةُ البحث من الذكور على نظيرتها من الإناث، حيث بلغت عينة الذكور سواء معلمين أو طلاب 69%، بينما كانت عينة الإناث 31%، وفي ضوء هذه النتائجِ قَدَّمَتِ الدراسةُ بعض التوصياتِ والمقترحاتِ.

بينما هدفت دراسة العرفج وآخرين (٢٠١٩) إلى التعرف على مجالات وخصائص البحث لجميع رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من قسم المناهج وطرق التدريس مسار المناهج العامة بكلية التربية بجامعة الملك سعود خلال المدة من عام ١٤٣٣هـ-١٤٣٩هـ. من خلال المحاور التالية: (المجالات المبحوثة-المرحلة الدراسية التي أجري فيها البحث -فئة مجتمع البحث)، والتعرف على خصائص هذه الرسائل من خلال المحاور التالية: (نوع البحث – منهج البحث – أداة البحث وعددها-عدد الفئات في مجتمع البحث-جنس الباحث-التوزيع السنوي للأبحاث). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وحُلِّلِ محتوى جميع رسائل عينة الدراسة وبلغت (٦٥) رسالة منها (١٨) رسالة دكتوراه و (٤٧) رسالة ماجستير، ووجدت الدراسة أن مجال "تحديد العوائق والمشكلات" كان هو الأبرزَ في رسائل الماجستير، في حين كان مجال "تنمية التحصيل الدراسي" هو الأبرزَ في رسائل الدكتوراه، كما أوضحت الدراسة أن أكثر المراحل الدراسية التي أجريت فيها الدراسات كانت المرحلة الثانوية ثم الابتدائية. وقد حازت فئة المعلمين على أعلى نسبة في الفئات المبحوثة تليها مباشرة فئةُ الطلبة. وخَلَصت الدراسةُ إلى قلة الرسائل التطويرية أو التقويمية، واتضح كذلك غلبة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وقِلَّة المنهج النوعي. وكانت بطاقة الملاحظة هي أكثر الأدوات استخدامًا في هذه الدراسات. وأما عدد الأدوات وعدد فئات مجتمع البحث فقد اقتصرت علـي أداة واحدة وفئة واحدة في معظم رسائل الماجستير، وثلاث أدوات وثلاث فئات في رسائل الدكتوراه. بمجموع أعلى لأداتين وفئتين للمرحلتين، كما خَلَصَتِ الدراسةُ إلى زيادةِ عددِ رسائلِ الباحثاتِ الإناثِ في المرحلتين على رسائل الباحثين الذكور.

واستهدفت دراسة الغفيري (٢٠١٩) التعرف على التوجهات البحثية في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية والخاصة بمجالات البحث التربوي ومنهجيتُه، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والقائم على استقراء وتحليل مجالاتِ ومنهجيةِ جميع بحوث مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية المنشورة على الموقع الإلكتروني، وعددها (٩٣) بحثًا، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن مجال المناهج وطُرُقُ التدريس كان أكثر مجالات البحث التربوي المتضمنة في المجلة، بينما حل مجالُ البحث في التربية الخاصة على أقل المجالات المتضمنة في المجلة، كما أَظهرت النتائج أن أغلبية البحوث اتبعت المنهج الكمي المتمثل بالمنهج الوصفيَّ والمعتَمِدَ على الاستبيان كأداة للدراسة.

منهج البحث وأدواته:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، والذي يعرفه بيرلسون بأنه أسلوب بحث يتم تطبيقه للوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال. (العساف 1989 ص 235).

وفي ضوء هذا المنهج قامت الباحثةُ بمسْح شامل للأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود خلال المدة من 2009م إلى 2022م باستخدام استمارةٍ لجمْع المعلومات وتحليل المحتوى صَمَّمَها البشري (٢٠١٦) في دراسة مماثلة بَعْدَ أنْ تحقَّق مِنْ صدقِ الأداةِ وثباتِها. وقَامتِ الباحثةُ باستخراج البياناتِ الكَمِّيَّةِ المتضمنة في الاستمارةِ ومعالجتِها إحصائيًّا باستخراج التكراراتِ والمتوسطاتِ الحسابية ووضْعها في صورة نِسَبٍ مئويةٍ وَفْقَ أهدافِ البحث، باستخدام PivotTables وهي أداةٌ لحساب البيانات وتلخيصِها وتحليلِها بحيث تتيح رؤيةَ المقارنات والأنماط والاتجاهات في البيانات اعتمادًا على برنامج Microsoft Excel، وفي ضوء هذا التحليلِ استُعْرِضَتِ النتائج وفُسِّرَت، ومن ثم صِيغَتْ توصياتُ البحث ومقترحاتُه.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع توجهات الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود خلال المدة من 2009م إلى 2022م.

فقد اعتُمِد أسلوب الحصر الشامل للأبحاث، وطُبِّق البحث على مجتمعه كاملًا، وقد بلغ مجموع عينة البحث ٧٥ حُصِرَتْ من خلال البحث إلكترونيًّا في محرك البحث (Google)و (Google الباحث العلمي)، والمكتبة الرقمية السعودية (Saudi Digital Library).

إجراءات البحث:

سار البحث وَفْقَ الخطوات الآتية:

1. حصْر الأبحاث وَفْقَ درجة ارتباطها بموضوع البحث، من خلال البحث إلكترونيًّا في محرك البحث (Google)و (Google الباحث العلمي)، والمكتبة الرقمية السعودية (Saudi Digital Library).
2. استبعاد الأبحاث التي أنجزها باحثون عرب وكتبت باللغة الإنجليزية.
3. اختيار الأبحاث المنشورة في المدة من الأول من يناير (2009) حتى الحادي والثلاثين من ديسمبر (2022).
4. اختيار الأبحاث التي توافرت لها منهجية واضحة ومحددة في متنها.
5. فرْز الأبحاث التي جُمِعَتْ وَفْقَ المعايير المحددة سابقًا، ثم استخراج البياناتِ الكَمِّيَّةِ المتضمنة، باستخدام PivotTables وهي أداةٌ لحساب البيانات وتلخيصِها وتحليلِها بحيث تتيح رؤيةَ المقارنات والأنماط والاتجاهات في البيانات اعتمادًا على برنامج Microsoft Excel.

نتائج البحث:

إجابة السؤال الأول: ما توجهات الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود من عام 2009م إلى عام 2022م، من ناحية العناصر التالية: (المجالات المبحوثة-فئة مجتمع البحث-جنس مجتمع البحث)؟

أ. المجالات المبحوثة:

جدول (١): توزيع البحوث حسب المجالات المبحوثة:

الموضوع	المجموع	
	التكرار	النسبة
تطوير البرامج	٤	%٤
تقويم البرامج	٩	%٩
تقويم المناهج والمقررات	٥	%٥
تطوير المناهج والمقررات	٢	%٢
تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس	١	%١
تقويم أعضاء هيئة التدريس	٦	%٦
الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس	٠	%٠
تنمية التحصيل الدراسي	٣	%٣
تقويم التحصيل الدراسي	٨	%٨
تنمية المفاهيم	١	%١
تنمية القيم	٣	%٣
تنمية مهارات الطلاب	٥	%٥
تقويم المهارات	٨	%٨
قياس اتجاهات	١٤	%١٤
تحديد العوائق والمشكلات	٥	%٥
تحديد وجود عَلاقة	١٨	%١٨
تحديد الأدوار	٦	%٠
أخرى	٢	%٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

شكل (١): توزيع البحوث حسب المجالات المبحوثة:

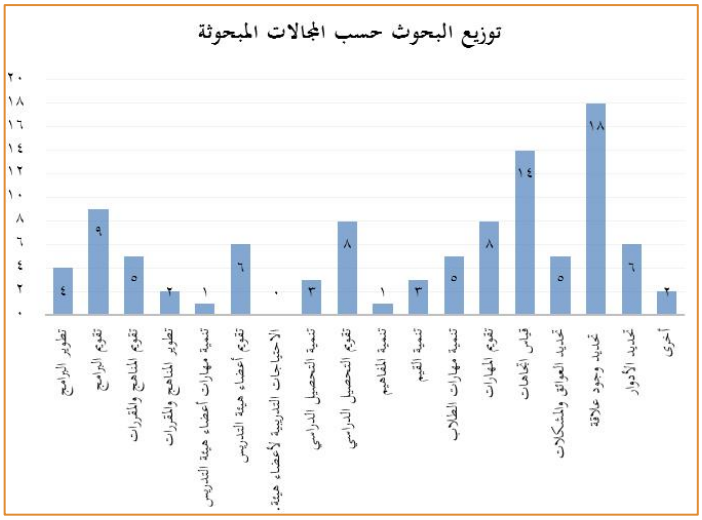

يتضـح من الجدول (١) والشـكل (١) توزيع مجالات البحوث وَفْقًا للمجالات المبحوثة وبنِسَـبٍ متفاوتة فقد ظهر أن هناك مجالين نالا النصـيب الأوفر، وهما: مجال تحديد وجود علاقة بنسبة (١٨%) فمجال قياس الاتجاهات بنسبة (١٤%)، في حين أنَّ بعض المجالات جاء تناولها بشـكل أقلَّ من المجالين السـابقين، وظهرت بنسـب متقاربة وهي: مجال تقويم البرامج بنسبة (٩%)، ثم مجَالًا تقويم التحصيل الدراسـي وتقويم المهارات بنسـبة (٨%) لكلٍّ منهما، ثم مجال تقويم أعضـاء هيئة التدريس بنسـبة (٦%)، ثم مجالات تقويم المناهج والمقررات وتنمية مهارات الطلاب وتحديد العوائق والمشـكلات بنسـبة (٥%) لكلٍّ منها، ثم مجـال تطوير البرامج بنسـبة (٤%)، ثم مجَالًا تنمية التحصـيل الدراسـي وتنمية القيم بنسـبة (٣%) لكلٍّ منهما، أما المجالات التي تُنُوولَتْ بنسـب تقل عن (3%) فهي: مجالًا تطوير المناهج والمقررات وأخرى بنسـبة (٢%) لكلٍّ منهما، ثم جاء في الأخير مجالُ تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بنسـبة (١%)، بينما يتضـح أن مجال الاحتياجات التدريبية لأعضـاء هيئة التدريس لم يجر أي بحث فيه فلم يحقق أي تكرارات.

وتَعزو الباحثة حصول مجال تحديد وجود عَلاقة على أعلى نسبة إلى رغبة الباحثين في فهْم دوْر السنة التحضيرية وتحديد عَلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، وفي المقابل تعزو الباحثة حصولَ مجال الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس على أقل نسبة بين المجالات لوجود لجنة خاصة تُعنى بتحديد هذه الاحتياجات.

وتختلف نتيجة هذا البحث مع دراسة البشري (2016)؛ إذ نالَ مجالُ تقويم المعلمين وتقويم الكتب النصيبَ الأوفر، ودراسة العرفج وآخرين (2019) التي خلصت إلى أن مجال تحديد العوائق والمشكلات كان الأبرز في رسائل الماجستير، بينما كان مجال تنمية التحصيل الدراسي الأبرز في رسائل الدكتوراه، وانعدمت الأبحاث في مجالات تقويم التحصيل الدراسي وتنمية المفاهيم.

ب-فئة مجتمع البحث:

جدول رقْم (٢): توزيع البحوث حسب فئة مجتمع البحث:

المجتمع	المجموع	
	التكرار	النسبة
طلبة	٦٠	%٦٥.٩٣
أعضاء هيئة تدريس	١٩	%٢٠.٨٨
المناهج والمقررات	٢	%٢.٢٠
قيادات/إداري	٦	%٦.٦٠
أولياء أمور	0	%٠
أخرى	٤	%٤.٤٠
المجموع	٩١	%١٠٠

شكل (٢): توزيع البحوث حسب فئة مجتمع البحث:

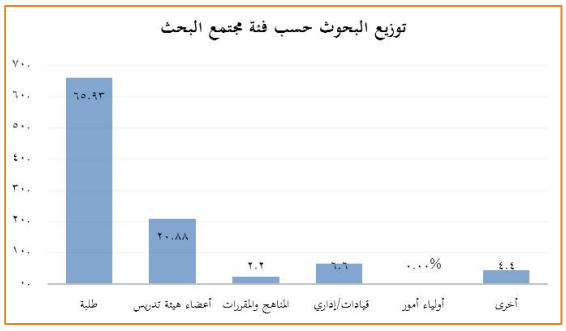

يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) توزيع البحوث حسب فئة مجتمع البحث، إذ تناولت عددًا من الفئات فقد ظهر من الجدول أن أكثر فئة تناولتها البحوث وركَّزت عليها هي فئة الطلبة؛ إذ بلغت نسبة البحوث التي أجريت على هذه الفئة (٦٥.٩٣%)، وجاءت فئة أعضاء هيئة تدريس في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠.٨٨%)، وتأتي فئة قيادات/إداري في المرتبة الثالثة بنسبة (٦.٦٠%)، أمَّا في المرتبة الرابعة فجاءت فئة المناهج والمقررات بنسبة (٢.٢٠%) في حين يظهر أن فئة أولياء أمور لم يجر أي بحث فيها فلم تحقق أي تكرارات

وترجع الباحثة هذه النتيجةَ لسهولة الوصول للطلبة حيث إن أغلب الباحثين هم من العاملين في السنة التحضيرية، وكذلك استجابة الطلبة لأدوات البحوث بشكل جيد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشايع، ٢٠٠٧؛ السرائي، ٢٠١٦؛ ال حارث والشهري، 2019)؛ إذ كانت أكثر فئة تُتُوولِتْ هي فئة الطلبة، بينما تختلف مع دراسة (البشري،٢٠١٦؛ العرفج وآخرين، 2019)؛ إذ حازت فئة المعلمين النسبة الأكبر في الفئات المبحوثة، وقَلَّت وعُدِمتْ فئة أولياء الأمور.

جـ-جنس مجتمع البحث:

جدول رقم (٣): توزيع البحوث حسب جنس مجتمع البحث:

الجنس	المجموع	
	التكرار	النسبة
ذكور	٣٢	%٤٢.٦٧
إناث	١٨	%٢٤
ذكور وإناث	٢٣	%٣٠.٦٧
كتب	٢	%٢.٦٧
أخرى	٠	%٠
المجموع	٧٥	%١٠٠

شكل (٣): توزيع البحوث حسب جنس مجتمع البحث:

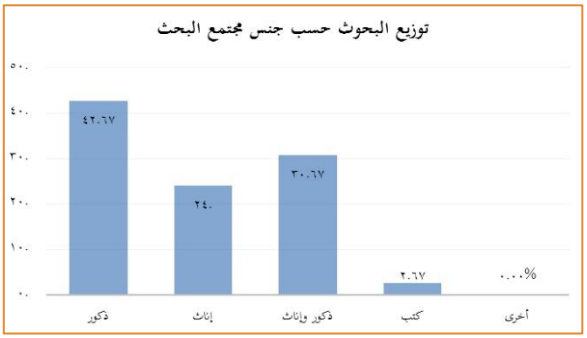

يتضح من الجدول (٣) والشكل (٣) توزيعُ البحوث حسب جنس مجتمع البحث، أجريت البحوث على جنس الذكور بنسبة (٤٢.٦٧%)، في حين بلغتْ نسبة البحوث التي أجريت على الجنسين معًا (٣٠.٦٧%)، أما جنس الإناث فبلغتْ نسبةُ البحوث التي أجريت (٢٤%)، أمَّا نسبة البحوث التي كان مجتمعها كتبًا فلم تتجاوز نسبتها (٢.٦٧%).

تَعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس من الذكور إلى الإناث، حيث يتفوق عددُ الذكور من أعضاء هيئة التدريس على الإناث، ومن ثَمَّ ستتناول البحوث الجنس الأقرب وهم الذكور.

وتتفق نتيجة هذا البحث في غَلَبَةِ جنس الذكور مع دراسة (الشايع، ٢٠٠٧؛ البشري، ٢٠١٦؛ ال حارث والشهري، 2019)، وتختلف مع دراسة السرائي (2016) التي كان معظم أفراد العينة من الإناث.

إجابة السؤال الثاني: ما خصائص الأبحاث التربوية المنشورة حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود من عام 2009م إلى عام 2022م، من ناحية العناصر التالية: (نوع البحث-منهج البحث -أداة البحث – عدد أدوات البحث-عدد فئات مجتمع البحث-جنس الباحث-عدد الباحثين-التوزيع السنوي للبحوث)؟

أ-نوع البحث (تقويمي -تطويري):

جدول رقم (٤): توزيع البحوث حسب نوع البحث:

النوع	المجموع	
	التكرار	النسبة
تقويمي	٣٦	%٣٦
تطويري	١٩	%١٩
أخرى	٤٥	%٤٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

شكل (٤): توزيع البحوث حسب نوع البحث:

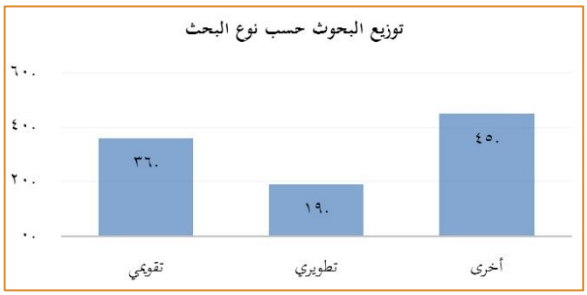

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٤) توزيع البحوث حسب نوع البحث، تصدرت نسبة نوع البحث غير التقويمي وغير التطويري (أخرى) بنسبة (٤٥%)، تلاها التقويمي بنسبة (٣٦%)، ثم التطويري بنسبة (١٩%).

تُفسر الباحثة هذه النتيجة بناء على أهم المجالات التي اهتمت بها البحوث المنشورة حول السنة التحضيرية والتي كانت حول تحديد وجود عَلاقة ومجال قياس الاتجاهات، وهي بعيدة عن كونها تقويميةً أو تطويريةً.

وتتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة العرفج وآخرين (2019) التي خَلَصتْ إلى قلة الرسائل التطويرية أو التقويمية، وتختلف مع دراسة البشري (2016) التي وجدتْ أن غالب بحوث الدكتوراه تطويرية، ومُعظم بحوث الماجستير تقويمية.

ب-منهج البحث:

جدول رقم (٥): توزيع البحوث حسب منهج البحث:

منهج البحث	المجموع	
	التكرار	النسبة
وصفي	٦٣	%٨٤
التجريبي	٧	%٩.٣٣
تاريخي	0	%0٠
أكثر من منهج كمي	٤	%٥.٣٣
المختلط	١	%١.٣٣
النوعي	٠	%٠
المجموع	٧٥	%١٠٠

شكل (٥): توزيع البحوث حسب منهج البحث:

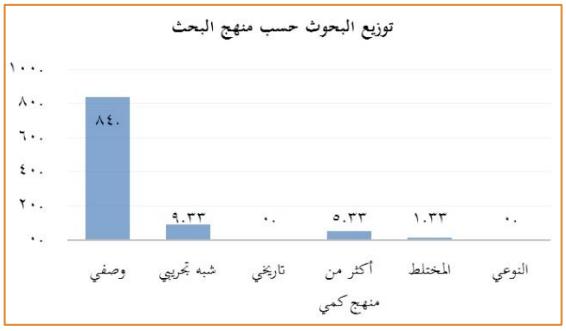

يتضـح من الجدول (٥) والشـكل (٥) توزيع البحوث حسـب منهج البحث: أنَّ غالبية البحوث وصـفية بنسـبة (٨٤%)، يليها البحوث التجريبية بنسـبة (٩.٣٣%)، واستخدم أكثر من منهج كمي بنسبة (٥.٣٣%)، ثم المنهج المختلط بنسـبة (١.٣٣%)، أما المنهج التاريخي والنوعي فقد تبين أنهما لم يُطَبَّقَا ويستخدما في البحوث المنشورة.

ويعزَى ذلك إلى صـعوبة إجراء البحوث التجريبية في هذه المرحلة؛ إذ إنها مرحلة تخصـيص فلا بُدَّ من توفير الفرص المتكافئة والعدالة بين الطلبة، فوجود متغيرات مسـتقلة تؤثر إيجابًا أو سـلبًا في تحصـيلِ عينة قليلة من الطلبة ومهاراتِها في مقابل جميع الطلبة -قد يحدث نوعًا من التفضيل وحصـول الطلبة من عينة البحث على ميزات أكثر من بقية زملائهم وزميلاتهم أو العكس، كما أنه لحداثة المنهج النوعي وعدم الإلمام به يفضِّـل الباحثين المنهج الوصفي؛ لأن إجراءاته أكثر وضوحًا لديهم.

تتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة الشايع (2007) التي خلصت لاستخدام المنهج الوصفي المسحي بنسبة أكبر من غيره من المناهج، ودراسـة راندولف وآخرين (Randolph& at 2012)، التي وجدت أن أغلب البحوث استخدمتِ الأساليب الكمية على حساب الأطروحات النوعية، وكذلك دراسة تيلي وآخرين (Telli,etc,2012) التي أشارت إلى كثرة اسـتخدام التحليل الكمي في الأبحاث، وكذلك دراسـة البشـري (2016)، ودراسـة العرفج وآخرين (2019)، ودراسـة الغفيري (٢٠١٩) في غلبة المنهج الوصـفي على منهج الدراسات، وقلة المنهج النوعي، كما تتفق مع دراسة الأسطل (2015)؛ إذ أظهرت النتائج عدم إجراء أي دراسة اتبعت المنهج التاريخي.

في حين تختلف نتيجة هذا البحث مع دراسة بيكماز وآخرين (Bikmaz, et al, 2013) التي تبين أن هناك تفضـيلًا متسـاويًا للبحوث التجريبية والوصـفية على حد سـواء، كما تَبَيَّنَ من نتائج البحث ازديادُ اسـتخدام الأسـاليب البحثية المختلطة بشكل كبير في السنوات العشر الأخيرة، ودراسة (الأسـطـل ،2015؛ السـرائـي، 2016؛ ال حـارث والشـهري،2019) التي أظهرت نتـائجهمـا أن المنهج التجريبي أكثر المناهج استخدامًا بين الباحثين.

جـ-أداة البحث:

جدول رقم (٦): توزيع البحوث حسب أداة البحث:

الأداة	المجموع	
	التكرار	النسبة
الاستبانة	٤١	%٣٩.٤٢
مقياس	٣٦	٪٣٤.٦٢
الاختبار	١٦	%١٥.٣٨
بطاقة ملاحظة	٠	%٠
استمارة تحليل	٢	%١.٩٢
المقابلة	٥	%٤.٨١
أخرى	٤	%٢.٨٥
المجموع	١٠٤	%١٠٠

شكل (٦): توزيع البحوث حسب أداة البحث:

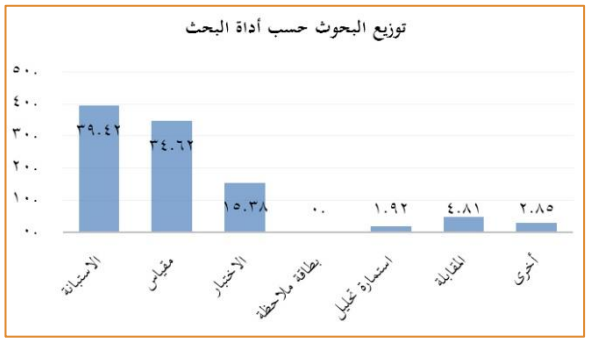

يتضـح من الجدول (٦) والشـكل (٦) توزيع البحوث حسب أداة البحث: أنَّ أكثر أدوات البحث استخدامًا هي الاستبانة بنسـبة (٣٩.٤٢%)، يليها أداة المقياس بنسـبة (٣٤.٦٢٪)، ثم جاء الاختبار بنسـبة (١٥.٣٨%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت المقابلة بنسبة (٤.٨١%)، ثم أخرى بنسبة (٢.٨٥%)، وأخيرًا بطاقة الملاحظة التي لم تحقق أي تكرارات.

وترجع هذه النتيجة إلى طبيعة المجالات التي حصلت على أعلى نسـبة، وإلى المزايا التي تتمتع بها الاسـتبانةُ كأداة بحث؛ إذ تؤدي إلى جمع معلومات مهمّة عن الموضوع قيد الدراسـة، بتكلفة يسـيرة وفي إطار زمني قصـير نسـبيًا، وتتمتع بموضـوعية وحيادية وعدم تحيز من قبل الباحثين

الذين يجمعون البيانات، ويسـهُل إعدادها، مقارنةً بالأدوات الأخرى المستخدمة في البحث العلمي.

وتتفق نتيجة هذا البحث مع دراســة كلٍّ من (الشــايع ،2007؛ البشــري ،2016؛ الغفيري،2019) في أن الاستبانة من أكثر الأدوات استخدامًا.

وتختلف مع دراسة الأسطل (2015) التي أظهرت أن الاختبار من أكثر أدوات جمْع البيانات شيوعًا، بينما وجدت دراسة (السرائي،2016؛ ال حارث والشهري، 2019) أن الاختبارات التحصــيلية كانت أكثر أدوات جمع البيانات اســتخدامًا، بينما أظهرت نتائج دراســة العرفج وآخرين (2019) أن بطاقة الملاحظة هي أكثر الأدوات استخدامًا.

د-عدد أدوات البحث:

جدول رقم (٧): توزيع البحوث حسب عدد أدوات البحث:

الأداة	المجموع	
	التكرار	النسبة
أداة واحدة	٥٤	%٧٢
أداتان	١٣	%٧٢
ثلاث أدوات	٨	%١٠.٦٧
أربع أدوات	٠	%٠
المجموع	376	%١٠٠

شكل (٧): توزيع البحوث حسب عدد أدوات البحث:

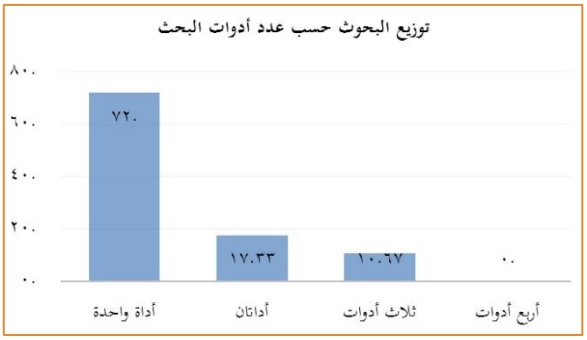

يتضـح من الجدول (٧) والشـكل (٧) توزيع البحوث حسـب عدد أدوات البحث: أن معظمها اسـتخدَم أداةً واحدة فقط بنسـبة (٧٢%)، يليها اسـتخدام أداتين بنسـبة (٧٢%). ثم اسـتخدام ثلاث أدوات بنسـبة (١٠.٦٧%). فيما لم يتم استخدام أكثر من ثلاث أدوات في أي بحث منشور.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى رغبة الباحثين أنْ تكون الأبحاث ضـمن عدد محدود من الصـفحات التي تشـترطها جهة النشــر، فوجود أكثر من أداة قد يؤدي إلى زيادة عدد صفحات النشر، وقد يلجأ بعض الباحثين إلى استخدام أكثر من أداة ثم تقسيم نتائج الأدوات إلى بحوث منفصلة.

وتختلف نتيجة هذا البحث مع دراسة (الأسطل ،2015؛ العرفج وآخرين ،2019)، التي أظهرت أن النسـبة الأعلى من البحوث استخدمت أداتين لجمع البيانات.

ز-عدد فئات مجتمع البحث:

جدول رقم (٨): توزيع البحوث حسب عدد فئات مجتمع البحث:

الأداة	المجموع	
	التكرار	النسبة
فئة واحدة	٦٢	%٨٢.٦٧
فئتان	١٠	%١٣.٣٣
ثلاث فئات	٣	%٤
أربع فئات	٠	%٠
المجموع	٧٥	%١٠٠

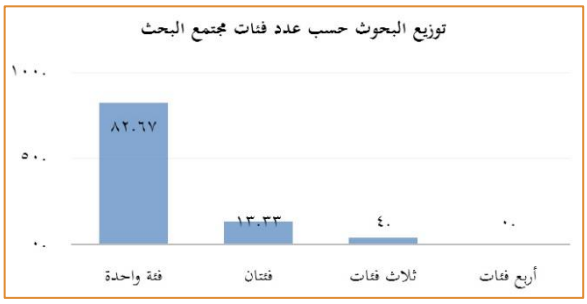

يتضح من الجدول (٨) والشكل (٨) توزيع البحوث حسب عدد فئات مجتمع البحث: اشتمالُ معظمها على فئة واحدة فقط بنسبة (٨٢.٦٧%)، فيما شمل عددٌ منها فئتين بنسبة (١٣.٣٣%)، وشمل بعضها ثلاث فئات بنسبة (٤%)، ولم يشمل أي بحث أكثر من ثلاث فئات.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نفس الأسباب السابقة والخاصة بشروط نشر الأبحاث، ورغبة الباحثين في إنجاز الأبحاث في أقل وقت ممكن.

وتختلف نتيجة هذا البحث مع دراسة العرفج وآخرين (2019)، التي أظهرت أن النسبة الأعلى من البحوث شملت فئتين في مجتمع البحث.

هـ-جنس الباحث:

جدول رقم (٩): توزيع البحوث حسب جنس الباحث:

الجنس	المجموع	
	التكرار	النسبة
ذكر	٥٢	%69.٣٣
أنثى	١٧	%٢٢.٦٧
مشترك	٦	%٨
المجموع	352	%١٠٠

شكل (٩): توزيع البحوث حسب جنس الباحث:

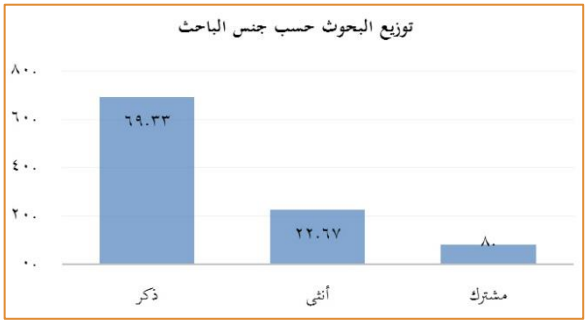

يتضـــح من الجدول (٩) والشـــكل (٩) توزيع البحوث حسب جنس الباحث: مدى إسهام الباحثين والباحثات فنسبة الذكور أكبر من نسـبة الإناث فقد بلغت نسـبة البحوث التي نشـرها الذكور (٦٩.٣٣%)، في حين بلغت نسـبة البحوث التي نشرتها الإناث (٢٢.٦٧%)، بينما بلغت نسبة البحوث المشتركة بين الجنسين (٨%).

تَعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نسـبة عدد أعضـاء هيئة التدريس من الذكور إلى الإناث، حيث يتفوق عدد الذكور - من أعضـــاء هيئة التدريس الحاصـــلين على الدرجتين العلميتين أستاذ مساعد وأستاذ مشارك -على الإناث.

وتتفق نتيجة هذا البحث مع دراســة البشــري (2016) التي وجدت أن عدد الذكور أكثر من الإناث، وتختلف مع دراســة (راندولف وآخرين ،Randolph& at 2012؛ الســرائي،2016؛ العرفج وآخرين ،2019) إذ أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الباحثين هم الإناث.

و-عدد الباحثين:

جدول رقم (١٠): توزيع البحوث حسب عدد الباحثين:

عدد الباحثين	المجموع	
	التكرار	النسبة
باحث واحد	٥١	%٦٨
باحثان اثنين	١٨	%٢٤
ثلاثة باحثين	٥	٪٦.٦٧
أربعة باحثين	٠	٪٠
خمسة باحثين	١	٪١.٣٣
المجموع	٧٥	%١٠٠

شكل (١٠): توزيع البحوث حسب عدد الباحثين:

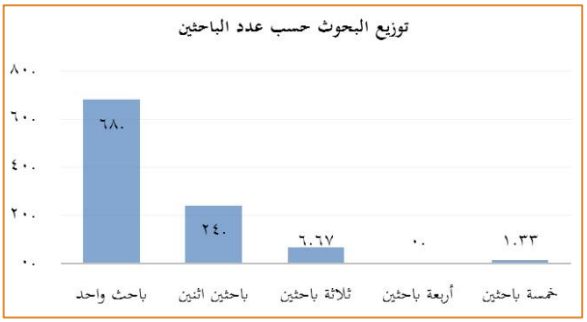

يتضح من الجدول (١٠) والشكل (١٠) توزيع البحوث حسـب عدد الباحثين: تَصَـدُّرُ العدد (واحد) القائمة في عدد الباحثين بنسـبة (٦٨%)، يليه باحثان بنسـبة (٢٤%)، في حين بلغت نسـبة البحوث التي أنجزها ثلاثة بـاحثين (٦.٦٧٪)، ثم بلغت نســبة البحوث التي أنجزها خمســة باحثين (١.٣٣٪)، بينما لم تُنْجَزْ أي بحوث من قبل أربعة باحثين.

ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى تنوع التخصصات بالسنة التحضيرية، وكذلك عدم وجود مجموعات بحثية فيها.

هـ-التوزيع الزمني للبحوث (السنة -الفترة):

جدول رقم (١١): التوزيع السنوي للبحوث:

السنة	المجموع	
	التكرار	النسبة
٢٠٠٩م	١	%١.٣٣
٢٠١٠م	٢	%٢.٦٧
٢٠١١م	0	%٠
٢٠١٢م	٥	%٦.٦٧
٢٠١٣م	٤	%٥.٣٣
٢٠١٤م	٤	%٥.٣٣
٢٠١٥م	٨	%١٠.٦٧
٢٠١٦م	١١	%١٤.٦٧
٢٠١٧م	١٠	%١٣.٣٣
٢٠١٨م	١٠	%١٣.٣٣
٢٠١٩م	٨	%١٠.٦٧
٢٠٢٠ م	٢	%٢.٦٧
٢٠٢١م	٣	%٤
٢٠٢٢م	٧	%٩.٣٣
المجموع	٧٥	%١٠٠

شكل (١١): التوزيع السنوي للبحوث:

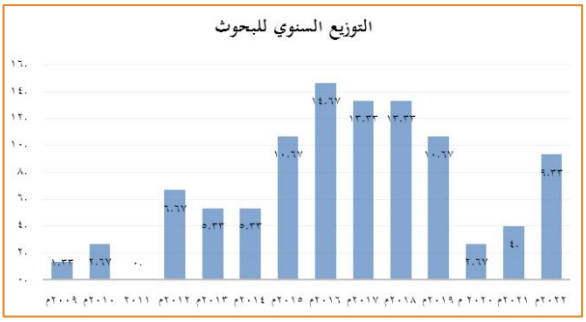

يتضـح من الجدول (١١) والشـكل (١١) التوزيع السـنوي للبحوث: ارتفاعُ عدد البحوث المنشـورة في سـنة ٢٠١٦م؛ إذ بلغتْ (١٤.٦٧%)، يليها سـنـة ٢٠١٧م-٢٠١٨م بنسـبة (١٣.٣٣%) لكلٍّ منهما، ثم سـنة ٢٠١٥م-٢٠١٩م بنسـبة (١٠.٦٧%) لكلٍّ منهما، ثم سـنة ٢٠٢٢م بنسبة (٩.٣٣%)، بينما شـهِدت سنة ٢٠١٢م نشر عدد من البحوث بنسبة (٦.٦٧%)، يليها سنة ٢٠٢١ بنسبة (٤%)، ثم سـنة ٢٠١٠م و٢٠٢٠م بنسـبة (٢.٦٧%) لكلٍّ منهما، وفي سنة 2009م بلغت النسبة (١.٣٣%)، وأخيرًا لم تُنْشَرْ أي بحوث في سنة ٢٠١١م.

جدول رقم (١٢): التوزيع الفتري للبحوث:

الفترة	المجموع	
	التكرار	النسبة
٢٠٠٩ -٢٠١٤م	١٦	%٢١.٣٣
٢٠١٥ -٢٠١٨م	٣٩	%٥٢
٢٠١٩ -٢٠٢٢م	٢٠	%٢٦.٦٧
المجموع	٧٥	%١٠٠

شكل (١٢): التوزيع الفتري للبحوث:

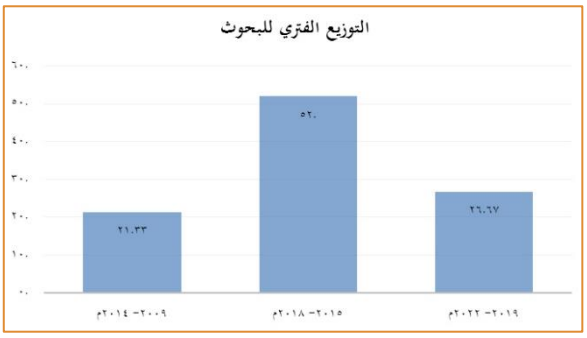

يتضح من الجدول (١٢) والشكل (١٢) التوزيع الفتري للبحوث: ارتفاعُ عدد البحوث المنشورة في المدة الثانية ٢٠١٥-٢٠١٨م إذ بلغت نسبة البحوث المنشورة (٥٢%)، يليها المدة الثالثة من ٢٠١٩-٢٠٢٢م بنسبة (٢٦.٦٧%)، وأخيرًا المدة الأولى من ٢٠٠٩-٢٠١٤م بنسبة (٢١.٣٣%).

توصيات البحث:

يمكن تقديم التوصيات التالية في ضوء نتائج البحث:

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تنويع مجالات البحوث التربوية، وإجراء بحوث تطويرية وتقويمية أكثر.
- نشْر الثقافة حول أهمية تنويع فئات مجتمع البحث، باستهداف جميع فئات المجتمع المرتبطة بموضوع البحث مثل أولياء الأمور، وعدم التركيز على فئة الطلبة فقط.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث التاريخية والنوعية وذلك للحاجة إليها ولأهمية نتائجها في تطوير عناصر العملية التربوية.
- البناء على البحوث الوصفية التي أنجزها الباحثون من خلال إجراء مزيد من البحوث التجريبية؛ لتحقيق الفائدة المرجوة من البحث العلمي.
- توفير تدريبٍ لأعضاء هيئة التدريس على منهجية الأبحاث النوعية، وطُرُق تحليل نتائجه.
- تناوُل بعض القضايا التي تُنُولت بتحليل كمي، بأسلوب التحليل النوعي؛ للوقوف أكثر على الأسباب والتعمُّق أكثر في النتائج.
- الحث على تكوين المجموعات البحثية، وإجراء البحوث البينية في التخصصات المختلفة لأعضاء هيئة التدريس.
- لفت انتباه الباحثين إلى أهمية التنويع في استخدام الأدوات كالملاحظة والمقابلة، وعدم الاقتصار على الاستبيان والمقياس، واستخدام أكثر من أداة في البحوث.

مقترحات البحث:

- إجراء أبحاث مشابهة للبحوث المنشورة حول السنة التحضيرية في الجامعات الأخرى.
- إجراء أبحاث لتقويم أدوات البحث، ومناهجه، وإجراءاته، والدراسات السابقة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحوث المنشورة.
- إجراء أبحاث منتظمة ودورية لتقييم النتاج البحثي للأبحاث المنشورة حول السنة التحضيرية وباستخدام مناهج بحثية متنوعة.
- إجراء بحث لتقصي معوقات نشر الأبحاث التربوية حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود.
- إجراء أبحاث للتعرف على اتجاهات البحوث المنشورة في المجالات العلمية الأخرى.
- مقارنة التوجهات والخصائص البحثية للبحوث المنشورة حول السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود مع التوجهات والخصائص البحثية في غيرها من الجامعات المحلية والعالمية.
- بحث متابِع للبحث الحالي في السنوات القادمة ومقارنة نتائجها بنتائج هذا البحث.

المراجع:

- الأسطل، إبراهيم حامد حسين. (2015). توجهات أبحاث المناهج وطرق التدريس في الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية: تحليل ببليومتري لرسائل الماجستير . مجلة جامعة الخليل للبحوث -العلوم الإنسانية، ١٠ (١)، ٧٥-١٠٤.
- البشري، محمد بن شديد. (2016). دراسة تحليلية تتبعية لاتجاهات بحوث الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٠ (٢)، ٣٥١-٤١١.
- البلوي، فهد عليان. (2022). أهمية البحث التربوي وتحدياته من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(15)، 44 -٦٢.
- جودة، أحمد سعيد. (2020). تحديات البحث التربوي وسبل التغلب عليها. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، الجزء الأول، 96 -١٢٠.
- ال الحارث، مزنة مدشل، والشهري، ظافر بن فراج هزاع. (2019). التوجهات المنهجية لأبحاث المناهج وطرق التدريس العامة في رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الملك خالد. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية،٢ (٤)، ٣٨٥-٤٢٩.
- حلمي، سلطان عبد الرءوف. (٢٠١٣). أهمية البحث التربوي، استرجع في ١٠ فبراير ٢٠٢٣. من الرابط:

http://sah4049.blogspot.com/2013/02/blog-post_7649.html

- راشد، علي محيي الدين. (2014). التوجهات العالمية المعاصرة في مجال البحوث التربوية] ورقة عمل] . المؤتمر العلمي العربي الثامن "الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية – القيمة والأثر"، جامعة سوهاج، مصر.
- ريغ، دانيال. (1983). السبيل معجم عربي / فرنسي - فرنسي/عربي.باريس: مكتبة الروس.
- السرائي، نواف مقبل. (2016). توجهات وخصائص رسائل استخدام التعلم الإلكتروني في التربية العلمية بجامعة طيبة. رسالة الخليج العربي،٣٨ (١٤٣). ٥١-٦٨.
- السيد، محمد عبد الرؤوف. (٢٠١٣). الدليل العملي في إعداد البحث التربوي. دار المحمدي.
- الشايع، فهد سليمان. (2007). توجهات وخصائص رسائل الماجستير في التربية العلمية بجامعة الملك سعود. مجلة كليات المعلمين -العلوم التربوية، 7 (٢)، ٤٤-١٠٠.
- شرعبي، وداد عبد الله ناصر. (2019). تطوير البحث التربوي في الجامعات السعودية في ضوء التجربة الأسترالية: رؤية مستقبلية، المركز العربي للتعليم والتنمية، السعودية.
- العرفج، عبير محمد عبد اللطيف، والعتيبي، سارة حمدان، والسماري، نورة إبراهيم. (2019). مجالات وخصائص رسائل الماجستير والدكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس مسار المناهج العامة بكلية التربية بجامعة الملك سعود (من عام 1433ه. إلى عام 1439هـ). المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٨ (١٠)، ١٠٠-١١٢.
- العساف، صالح محمد. (١٩٨٩). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان.
- عناقرة، حازم رياض سليمان، وجراح، زياد. (2015). عادات العقل وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات،٢١ (٤)، ٢٩-٧٥.
- الغفيري، أحمد بن علي. (2019). التوجهات البحثية في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٤٣)، ٢٤٣ -٢٦٥.
- المعثم، خالد، وفلمبان، سمير. (2008). توجهات أبحاث تعليم الرياضيات في الدراسات العليا بجامعات المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه [رسالة دكتوراه غير منشورة] . جامعة أم القرى.
- Al al-Ḥārith, mznh mdshl, wālshhry, Ẓāfir ibn Farrāj Hazzā‘. (2019). al-Tawajjuhāt al-manhajīyah li-Abḥāth al-Manāhij wa-ṭuruq al-tadrīs al-‘Āmmah fī Rasā’il al-mājistīr wa-al-duktūrāh bi-Jāmi‘at al-Malik Khālid. al-Majallah al-Dawlīyah lil-Buḥūth fī al-‘Ulūm al-Tarbawīyah, 2 (4), 385-429.
- Alghfyry, Aḥmad ibn ‘Alī. (2019). al-Tawajjuhāt al-baḥthīyah fī Majallat Jāmi‘at al-Malik Khālid lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah : dirāsah taḥlīlīyah, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah al-asāsīyah lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-insānīyah, (34), 243-265.
- ‘Anāqirah, Ḥāzim Riyāḍ Sulaymān, wa-jirāḥ, Ziyād. (2015). ‘Ādāt al-‘aql wa-‘alāqatuhā bāldhkā’āt al-muta‘addidah ladá ṭullāb al-Sunnah al-taḥḍīrīyah bi-Jāmi‘at Ṭaybah fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah. Majallat al-Manārah lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, 12 (4), 29-75.
- al-‘Arfaj, ‘Abīr Muḥammad Latif, wāl‘tyby, Sārah Ḥamdān, wālsmāry, Nūrah Ibrāhīm. (2019). majālāt wa-khaṣā’iṣ Rasā’il al-mājistīr wa-al-duktūrāh bi-Qism al-Manāhij wa-ṭuruq al-tadrīs masār al-Manāhij al-‘Āmmah bi-Kullīyat al-Tarbiyah bi-Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd (min ‘ām 1433h. ilá ‘ām 1439h). al-Majallah al-Tarbawīyah al-Dawlīyah al-mutakhaṣṣiṣah, 8 (10), 100-211.
- al-‘Assāf, Ṣāliḥ Muḥammad. (1989). al-Madkhal ilá al-Baḥth fī al-‘Ulūm al-sulūkīyah. Maktabat al-‘Ubaykān.
- al-Asṭal, Ibrāhīm Ḥāmid Ḥusayn. (2015). Tawajjuhāt Abḥāth al-Manāhij wa-ṭuruq al-tadrīs fī al-Dirāsāt al-‘Ulyā fī al-jāmi‘āt al-Filasṭīnīyah : taḥlīl bblywmytry li-rasā’il al-mājistīr. Majallat Jāmi‘at al-Khalīl lil-Buḥūth-al-‘Ulūm al-Insānīyah, 10 (1), 75-104.

University Theses. Georgia Educational Researcher, 9 (1), 81.

- Rāshid, ʻAlī Muḥyī al-Dīn. (2014). al-Tawajjuhāt al-ʻĀlamīyah al-muʻāṣirah fī majāl al-Buḥūth al-Tarbawīyah] Waraqah ʻamal [. al-Muʼtamar al-ʻIlmī al-ʻArabī al-thāmin "al-intāj al-ʻIlmī al-tarbawī fī al-bīʼah al-ʻArabīyah – al-qīmah wa-al-athar", Jāmiʻat Sūhāj, Miṣr.
- Rīgh, Dānyāl. (1983). al-Sabīl Muʻjam ʻArabī / Frans Y-frns Y / ʻArabī. Bārīs : Maktabat al-Rūs.
- al-Sayyid, Muḥammad ʻAbd al-Raʼūf. (2013). al-Dalīl al-ʻamalī fī iʻdād al-Baḥth al-tarbawī. Dār al-Muḥammadī.
- Sharʻabī, Widād Allāh Nāṣir. (2019). taṭwīr al-Baḥth al-tarbawī fī al-jāmiʻāt al-Saʻūdīyah fī ḍawʼ al-tajribah alʼsrālyh : ruʼyah mustaqbalīyah, al-Markaz al-ʻArabī lil-taʻlīm wa-al-tanmiyah, al-Saʻūdīyah.
- al-Shāyiʻ, Fahd Sulaymān. (2007). Tawajjuhāt wa-khaṣāʼiṣ Rasāʼil al-mājistīr fī al-Tarbiyah al-ʻIlmīyah bi-Jāmiʻat al-Malik Saʻūd. Majallat Kullīyāt al-Muʻallimīn-al-ʻUlūm al-Tarbawīyah, 7 (2), 44-100.
- Alsrāʼy, Nawwāf Muqbil. (2016). Tawajjuhāt wa-khaṣāʼiṣ Rasāʼil istikhdām al-taʻallum al-iliktrūnī fī al-Tarbiyah al-ʻIlmīyah bi-Jāmiʻat Ṭaybah. Risālat al-Khalīj al-ʻArabī, 83 (143). 51-68.
- Telli, etc.(2012).Educational Technology Research Trends in Turkey: A Content Analysis of the 2000-2009 Decade. Educational Sciences: Theory & Practice, 12(1),191-196.
- al-Balawī, Fahd ʻAlyān. (2022). Ahammīyat al-Baḥth al-tarbawī wa-taḥaddiyātuh min wijhat naẓar almshrfyn al-Tarbawīyīn. Majallat al-ʻUlūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 6 (15), 44-62.
- Bikmaz,etc.(2013).The Content Analysis of PhD Theses Completed in the Field of Curriculum and Instruction (1974-2009). Education and Science, 38(168),288-303.
- al-Bishrī, Muḥammad ibn Shadīd. (2016). dirāsah taḥlīlīyah tatabbuʻīyah li-ittijāhāt Buḥūth al-mājistīr wa-al-duktūrāh fī al-Manāhij wa-ṭuruq al-tadrīs bi-Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah. Majallat al-ʻUlūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 10 (2), 351-411.
- Douglas, B .(2014). A Critique of the a National Qualifications Framework Quality Concept in Higher Education.
- Ḥilmī, Sulṭān ʻAbd al-Raʼūf. (2013). Ahammīyat al-Baḥth al-tarbawī, astrj‘ fī 10 Fabrāyir 2023. min alrābṭ : http : / / sah4049. blogspot. com / 2013/02 / blog-post _ 7649. html
- Jawdah, Aḥmad Saʻīd. (2020). taḥaddiyāt al-Baḥth al-tarbawī wa-subul al-taghallub ʻalayhā. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʻat Banī Suwayf, al-juzʼ al-Awwal, 96-120.
- López-Alvarado, J. (2016). Educational research: Educational purposes, the nature of knowledge and ethical issues. International Journal of research and education, 2(1), 1.
- al-Muʻtham, Khālid, wflmbān, Samīr. (2008). Tawajjuhāt Abḥāth Taʻlīm al-riyāḍīyāt fī al-Dirāsāt al-ʻUlyā bi-jāmiʻāt al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah : dirāsah taḥlīlīyah li-rasāʼil al-mājistīr wa-al-duktūrāh] Risālat duktūrāh ghayr manshūrah [. Jāmiʻat Umm al-Qurá.
- Randolph, J. J. ; Gaiek, L. S. ; White, T. A. ; Slappey, L. A.; Chastain, A. Prejean-Harris, R. & Hansard, C. (2012). A Quantitative Content Analysis of Mercer